(370) حسنة وسيئة، فمن أحسن جوزي بالحسنات ومن أساء جوزي به، فعلى هذا يكون المعنى مثل قراءة من قرأ بالباء. وقال ابن زيد: معنى " تتلو " تعاين. وقال الفراء: معناه تقرأ، وقال غيره تتبع. وقال ابن عباس معنى (تتلو) تخبر قال الشاعر: قد جعلت دلوي تستتليني * ولا أحب تبع القرين اي تتبعني من ثقلها، ومعنى " هنالك " في ذلك المكان، وهو ظرف ف (هنا) للقريب و (هنالك) للبعيدو (هناك) لما بينهما قال زهير: هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا * وإن يسألوا يعطوا وإن ييسيروا يغلوا (1) والاسلاف تقديم امر لما بعده، فمن أسلف الطاعة جزي بالثواب. ومن أسلف المعصية جزي بالعقاب. وقوله " وردوا إلى ا " فالرد هو الذهاب إلى الشئ بعد الذهاب عنه، فهؤلاء ذهبوا عن أمر ا فأعيدوا اليه. والرد والرجع نظائر، ويجوز أن يكون الرد بمعنى النشأة الثانية، وهو الاليق ههنا. وقوله " مولاهم الحق " فالمولى المالك للعبيد، ومعناه مالكهم لانه يملك أمرهم، وهو أملك بهم من أنفسهم. وقوله " وضل عنهم ما كانوا يفترون " يعني ما كانوا يدعونهم - بافترائهم من الشركاء - مع ا يضلون عنهم يوم القيامة ويبطلون. قوله تعالى: قل من يرزقكم من السماء والارض أمن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون ا فقل أفلا تتقون (31) آية أمر ا تعالى نبيه (صلى ا عليه وآله) أن يقول لهؤلاء الكفار وغيرهم من خلقه " من يرزقكم " من السماء " بانزال المطر والغيث، ومن الارض باخراج النبات وانواع الثمار. _____ (1) ديوانه 112 واللسان (خبل) وفيه اختلاف في الرواية. (*)